

سفر طوبيا .. نموذج الخرافة والتحريف #مدارس_السبت 88

#منقذ_السقار

منقذ السقار

او سافر الطير من فضلك وافق واعذك ساعلك على صليب الحقيقة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله الى اللقاء الثامن والثمانين في مدارس السبت - 00:00:00
مدارس السبت لتعليم المبشرين المسيحيين دينهم من الالف الى الياء حديثنا اليوم عن واحد من الاسفار الابو كريمة السبع سفر التوراة لا يعترف به اليهود ولا يعترف به البوركستان لكن يؤمن بقدسيته وانه من وحي الله يؤمن به الكاثوليك والارثوذكس -

00:00:31

سنتحدث عن هذا السفر من خلال عدد من الاسئلة من كتب هذا السطر ما قصة هذا السفر من اين سقيت هذه القصة؟ هل هي قصة حقيقية تاريخية؟ ام خيالية مصطنعة - 00:00:55
كم نص لهذا السفر وصل الينا هل هذه النصوص متضاربة؟ ام انها بينها فروق واختلافات وتناقضات كبيرة ثم بعد ذلك هل هذا السفر سفر اخلاقي ام انه مفعم بالاطياء والتناقضات الجغرافية والتاريخية بل واللاهوتية - 00:01:10
حياكم الله واهلا سفر طوبيا يتحدث عن عائلتين من بني اسرائيل هاجرتا الى ارض فارس قرب مدينة نينوى هاتان العائلتان هما محور هذا السفر العائلة الاولى هي عائلة رجل صالح يدعى طوبيد او طوبيا - 00:01:33
هذا الرجل الصالح التقى كان محافظا على الطقوس التوراتية كان ملتزما باحكام التوراة وانجب ابنا سماه باسمه ايضا طوبيا هذا الاب سيفقد بصره لاحقا في قصة عجيبة رائعة العائلة الثانية - 00:01:57
هي عائلة ايضا اسرائيلية ولديها فتاة جميلة تدعى سارة سارة هي التي ستصبح لاحقا زوجة لطوبيا الابن لهذه المرة ايضا قصة انها كلما تزوجها رجل مات في ليلة زفافه منها - 00:02:18
فقتل الشيطان سبعة من ازواجها وهمت بالانتحار لولا ان الله تبارك وتعالى جاء بملك كريم يدعى رخايل ماذا فعل هذا الملاك الكريم تجسد في صورة انسان تنكر وذهب الى طوبيا الاب - 00:02:38
واخبره بانه سيساعده في الوصول الى مبلغ له جعله امانة في مدينة بعيدة وسافر مع الابن الى مدينة هذا المستدين او هذا المدين ثم بعد ذلك في وسط الطريق دخل على قرية سارة ورآها هناك. وكان الملاك واسطة خير فزوجه بها - 00:02:58
من غير ان يموت في يوم زفافه ذلك لان الملاك وهبه دواء غريبا هذا الدواء سيشفي لاحقا اه الاب انعماه كما شفى الابنة سارة من الشياطين التي تعمل فيها وتقتل ازواجها - 00:03:23
هذي باختصار قصة هذا السفر وهناك بعض التفاصيل التي سنعرض لها لاحقا نيجي بقى اجمل حنة في الشرح النهاردة ده حمل رموز نسيانية خاصة. نسيانية يعني ايه خاصة بالمسية اللي هو المسيح - 00:03:43
بصوا احنا قدامنا القصة فيها اب اللي هو توبيا الكبير وابن بنفس الاسم عارفين دي بتشاور على ايه الاب والابن متساوين في توبيا وتوبيا واحنا قلنا كلمة طب يعني ايه - 00:04:04
الله طيب تلقاب طيب والابن ايه؟ طيب. ظهر معهم واحد تالت اللي هو مين الملاك رافائيل ده عبارة عن ايه؟ رح يبقى فيه اب وابن وروح. دول ابطال القصة بهذا السفر منزلة عند النصارى - 00:04:22

ذلك أنهم يعتقدون على تاريخيته انه عبارة عن رمز لقصة العهد الجديد الابن يرمز للمسيح سارة ترمز للكنيسة عندما خلصها من

الشياطين الملاك روفائيل فان ذلك يرمز للخلاص المسيحي بموت المسيح على الصليب - [00:04:44](#)

تقييد الشيطان ايضا هو تقييد المسيح للشيطان حرق الكبد الذي يرمز لموت المسيح على الصليب عندما قيد الشيطان بموت المسيح

عندما حفر قبر لطوبيا الابن مع انه لم يدفن به. ايضا هذا يرمز لموت المسيح على الصليب ودفنه وبقائه في الموت - [00:05:07](#)

عندما امتنع طوبيا الابن عن ممارسة العلاقة الزوجية مع عروسه لمدة ثلاثة ايام هذا رمز لبقاء المسيح ثلاثة ايام في جوف القبط حب

طوبيا لسارة يرمز الى حب المسيح لكنيسته - [00:05:29](#)

فعله للعلاقة بها يعني رجوع المسيح مرة اخرى من الموت رجوع طوبيا الى بيت امه يرمز الى صعود المسيح الى السماء. هكذا سلسلة

متشابكة من الرموز في قصة التي لا علاقة لها في المسيح تجعل من هذه القصة قصة رمزية ترمز الى المسيح عليه الصلاة والسلام

ليصبح هذا - [00:05:47](#)

صفرا صفرا مهما في دلالتة عند الكاثوليك والارثوذكس محورنا الاول في حديثنا عن ستر طوبيت او طوبيا هو ان نتحدث عن قانونية

هذا السفر هذا السفر واحد من اسفار الاب كريف السبعة - [00:06:12](#)

التي لا يؤمن بها اليهود اليهود حينما اجتمعوا في مجمع جامينيا في عام تسعين ميلادي جامينيا قرية قريبة من يافا في فلسطين

اجتمعوا وقرروا قدسية تسع وثلاثين صفرا واعتبروا ما غيرها من الاسفار اسفارا غير قانونية ومن بينها صفر طوبيد - [00:06:32](#)

صحيح اننا لا نعرف كيف كيف اختاروا هذه الاسفار وما هي المعايير التي اعتمدوا عليها لكن على كل حال هذه الاسفار هي التي

اعتمدوها هي التي يؤمن بها البتستان اما الاسفار السبع ابو كريف او الخفية فلا يؤمن بها الا الكاثوليك والارثوذكس - [00:06:53](#)

في القرن السادس عشر في مجمع كاثوليكي اعتبر هذا السفر والاسفار الابو كريف الستة الاخرى اسفارا قانونية اضيفت الى الكتاب

المقدس وصارت معتبرة عند الكنائس المختلفة لاحقا سينكرها البروتستان حين يرفضون قرارات المجمع الكنسية ويعتبرون هذا

السفر والاصفار الستة الاخرى اسفارا غير قانونية - [00:07:13](#)

القديس جيروم وهو احد الذين ترجموا هذه الاسباب لم يكن يعتبر هذا السفر سفرا قانونيا بل كان يلحقه بالكتاب المقدس لما كان في

المخطوطات ويراه نافعا للتهذيب والتأديب من غير ان يكون سفرا مقدسا - [00:07:40](#)

طبعاً انتم بتأخذوا طول الفترة آآ الدراسات في الاسفار اللي بيسموها القانونية الثانية لان بعض الطوائف مش بتعترف بها كاسفار

قانونية مزبوبة بيعتبروها اه مزورة لكن كنائسنا التقليدية احنا كل الارثوذكس في كل العالم - [00:07:57](#)

ومعنا كمان كنيسة الكاثوليكية بنعتبر هذه من اسرار المقدسة من هو كاتب هذا السجن لا احد يستطيع الجواب عن هذا ابداء العلماء

يرون انه كتب قبل مئتي سنة تقريبا من المسيح - [00:08:23](#)

مع انه يتحدث عن حقبة تاريخية تعود الى القرن الثامن قبل الميلاد. يعني بينه وبين القصة ما يقرب من ستمائة سنة تقول لنا

مقدمة هذه النسخة الكاثوليكية تقول انه لمن المتعذر عمليا ان نضع تفاصيل هذه الحكاية في نطاق تاريخي معروف يعني حتى

تاريخها ليس - [00:08:40](#)

دقيقا بسبب اللخبطات التي موجودة في هذه القصة كما انه لا يمكن البرهان على انها جميعها خيالية. يعني ايضا لا نستطيع ان نجزم

بان كل ما قيل من احداث هي احداث خيالية - [00:09:05](#)

بدون نواة تقليدية ثابتة. اذا ربما يكون للقصة اصل لكن القصة ليست بتمامها تاريخيا اين ومتى كتب هذا السفر؟ لا نستطيع ان نجزم

بشيء حول تاريخ كتابة هذا الصفر ادارة المعارف الكتابية تنقل لنا رأي العلماء وتقييمهم لهذه القصة - [00:09:19](#)

يقول يكاد الرأي يجمع على ان السفر عبارة عن قصة خيالية طيب ما الغرض منها؟ الغرض تقديم بعض المعلومات وبعض الادبيات

الطبية والمعلومات الطبية عن بني اسرائيل. لكن هذا لا يخرجها عن كونها - [00:09:42](#)

واحدة من القصص الاسطوري الذي كان يتناقله شعوب الشرق الاوسط في ذلك الزمان هذه الطبعة الرهبانية اليسوعية نقلت لنا في

مدخلها لهذا السفر معلومات مهمة تقول لنا هو جوهر عن هذا السفر هو جوهره من جواهر الادب الكتابي - [00:09:59](#)

هو عبارة عن رواية شعبية مش رواية مقدسة رواية شعبية كان يتناقلها بنو اسرائيل رواية شعبية وقد اقتبست هذه الرواية من التقليد الحكمي الشائع في العالم الوثني المحيط باليهودية الوثنيات المحيطة في اليهودية كان لها حكم - [00:10:27](#)

وكان لها اداب حكمية فمن هذه الاداب الحكمية الوثنية اقتبست هذه القصة التي اصبحت لاحقا جزءا من الكتاب هذا ما يقوله الالباء اليسوعيون في نسخة الرهبانية اليسوعية تضيف هذه النسخة في مقدمتها - [00:10:53](#)

تقول يبدو للقارئ اول وهلة ان الرواية التاريخية محض. يعني ان رواية جرت احداثها كما يذكر بالتفاصيل الموجودة في القصة لما فيها من تفاصيل واردة وافرة عن الازمنة والامكنة والاشخاص - [00:11:14](#)

انسان جاء لك بقصة قال لك في اليوم الفلاني في الشهر الفلاني في البلد الفلاني حصل وجاء فلان وراح فلان. هذه التفاصيل ستوهمك ان هذه قصة قصة حقيقية طيب ما رأيكم ايها الالباء اليسوعيون - [00:11:31](#)

يقولون يجب الا توقعنا هذه الدقة في الوهم ما ينبغي ان نكون ضحية لوهم بسبب هذه التفاصيل فالكثير مما ورد في القصة يتلاشى عند التدقيق عندما تدقق في القصة تجد ان هناك خروقات كثيرة تمنع - [00:11:46](#)

من تاريخيتها من الواضح ان المؤلف مثلا لا يعرف الملوك الذين يذكروهم الا من بعيد. علاوة على ما فيها من اخطاء جغرافية واطفاء تاريخية واطفاء قال اوتي كل هذه الاخطاء تفيد ان هناك مؤلفا يكتب قصة لم يشاهدها ولم يحضرها ويتحدث عن بقاع لا يعرف عنها اي شيء - [00:12:07](#)

علاوة على ذلك فان هذا المؤلف يحبك قصته بطريقة احيانا ساذجة كل شيء يأتي في الوقت. مثلا ملكة طوبيا يبحث عن رفيق يوصله الى قرية اخرى يريد الذهاب اليها حتى يأتي هذا الرفيق ويخبره بانه يعرف تلك المدينة - [00:12:29](#)

يعني حتى الحكمة لم تكن حكمة ناجحة اذا هذه القصة قد تكون لها اصول لكن ما فيها من تفاصيل هو في الحقيقة صناعة خيالية مستلهمة من مصادر وثنية. من الذي - [00:12:49](#)

يقول هذا؟ الذي يقول هذا هم العلماء الذين انجزوا لنا هذه النسخة الرهبانية اليسوعية كيف وصل الينا صفر طوبيا هل له نص واحد؟ ام له مجموعة من النصوص هل نستطيع ان نجمع بين هذه النصوص للوصول الى نص اصيل - [00:13:05](#)

الحقيقة ان العلماء بداية يجمعون على امر واحد بخصوص هذا النص وهو انه نص لم يكتب بالعبرية كسائر اسفار العهد القديم لكنهم يختلفون بعده في كل شيء فبعض العلماء يقول بانه كتب بالارمية الكلدانية السريانية الاثيوبية السريانية الى اخره. هناك اقتراحات كثيرة - [00:13:27](#)

وبعضهم يقترح وهذا رأي جملة من العلماء ان الستر مكتوب باليونانية ومترجم الى اللاتينية وبذلك يصبح لدينا ليس نصا واحدا يصبح لدينا عدد من النصوص. لماذا لانه يوجد اختلاف كبير بين هذه الترجمات - [00:13:53](#)

ليست عبارة عن نص تم ترجمته فيختلف النص عن الترجمة بانه هنا يستخدم ذهب وهنا يستخدم مثلا جاء لا القضية ليست هكذا. القضية ان هناك اختلافا كبيرا. هناك جمل بكاملها غير موجودة. هناك تفاصيل غير موجودة - [00:14:14](#)

هناك نسخة كاثوليكية تسمى الدوبيكان هذه النسخة لها مقدمة لهذا السن تقول اعلم انه يوجد اختلاف غير قليل غير قليل في مواضع شتى بين نص الترجمة اللاتينية وبين النص اليوناني المبني عليه - [00:14:33](#)

كثير من الترجمات كثير من الترجمات اعتمدت على اليوناني لكن في فرق كبير بين الترجمة اللاتينية واليوناني الا اننا اذ لم يمكننا في ترجمتنا هذه العربية ان نرفع هذه الاختلافات وان نوافق النصين رأينا الاجدر - [00:14:55](#)

ان نتبع النص اللاتيني وحده لاسباب شتى. اذا لن يتبعوا اليوناني سيتبعون النص اللاتيني. هذه نسخة كاثوليكية اولى هنا مقدمة الرهبانية اليسوعية تطلعنا على تفاصيل اكثر عن هذا النص الذي ورد الينا - [00:15:15](#)

وصل الينا سفر طوبيا مترجما في ثلاث صيغ مختلفة الصيغة الاولى هي النص الطويل وهي مخطوطة وهي محفوظة في المخطوطات اليونانية في القرن الرابع كالمخطوط السيناري المخطوطة السينائية هي من اهم مخطوطات الكتاب المقدس -

نعود الى القرن الرابع. هذه المخطوطة حملت النص الطويل النص الطويل. وهو الذي ترجمه القديس جيرون. وهو الذي ستنقله لنا هذه النسخة نسقط الرهبانية اليسوعية. هذا النص الطويل هناك صيغة اخرى النص القصير موجود في مخطوطات يونانية لكن مخطوطات يونانية لاحقة متأخرة عن هذه آآ المخطوطة - [00:15:55](#)

او عن مخطوط هناك صيغة ثالثة موجودة في الليتورجيا في الكتب التقليدية للكنيسة اللاتينية وتعود الى القرن الخامس يزعمون ان الجيرون يترجمها عن نص اصلي باللغة العربية اذا لدينا ثلاثة نصوص. نص طويل - [00:16:21](#)

هذا النص اعتمدته هذه النسخة الرهبانية اليسوعية ونص قصير موجود في مخطوطات يونانية متأخرة. وهناك نص ثالث لا اهمية له في حوارنا اليوم. قام به القديس جيرون كما زعموا عن اصل ارامي لهذه القصة - [00:16:43](#)

هنا لدينا الترجمة العربية المشتركة الترجمة العربية المشتركة تقول لنا وصل الينا كتاب طوبيت في نسختين نسخة قصيرة نجدها في معظم المخطوطات اليونانية. يعني المتأخرة ونسخة طويلة نجدها في المخطوط السينائي الذي كتب في القرن الرابع. طيب انتم ماذا اعتمدتم؟ اعتمدنا النسخة القصيرة. اذا الترجمة العربية - [00:17:01](#)

مشتركة اعتمدت النسخة القصيرة والرهبانية اليسوعية اعتمدت النسخة الطويلة. والدوني كان اعتمدت النص اللاتيني المترجم عن النسخة طويلة السؤال لكم ايها الاحباب الكرام النصوص تعتمدون في قصة توبت هل تؤمنون بسفر طوبيت - [00:17:27](#)

الذي كتب في النسخة الطويلة ام تؤمنون بستر طوبيت؟ الذي كتب بالنسخة القصيرة. اي السفين ترون انه يعبر عن وحي الله تبارك وتعالى ذكرنا لكم ان الترجمة العربية المشتركة اعتمدت النص القصير. وان الرهبانية اليسوعية اعتمدت النص الطويل - [00:17:50](#)

دعونا نقارن بين هذين النصين لنرى بعض الفروق المهمة لنرى هل ستر طوبيه؟ سفر معبر عن وحدة حقيقية بين نصوصه مختلفة؟ ام ان هناك اختلافات اكثر من قضية طويل وقصير - [00:18:16](#)

نبدأ بهذه المقارنة الرهبانية اليسوعية حينما تقرأ سفر طوبيت تجده يتحدث بصيغة المتكلم. وهذه قضية مهمة جدا. لانها ستوهم بان المؤلف هو طوبيت وبالتالي هو معاصر للاحداث ويتحدث عما يرى ويشاهد - [00:18:31](#)

فيقول انا طوبيت سلكت ايام حياتي تصدقت لما كنت في بلادي كنت شابا فيستخدم طوال السفر حديثا بصيغة المتكلم مما يفيد ان المؤلف هو طوبيل مع ان المؤلف بعد طوبيت بست مئة سنة. فهو عاش في القرن الثامن لكن في اواخر عمره كان دخل - [00:18:51](#)

في القرن السابع قبل الميلاد وكتب السفر بقى قبل ما يموت سنة ستمية واتناشر قبل الميلاد. يعني قبل موته بسنوات قليلة الترجمة العربية المشتركة التي انجزها علماء كاثوليك واثوذكس وبروكستان تستخدم صيغة الغائب - [00:19:11](#)

سلك طوبيت طريق الحق. كل ايام حياته وليس حياته. فكان مش فكنت فكان كثير الاحسان. وحين كان في بلادي وهو بعد فترة وليس كنت شابا اذا هذا فرق اول سنجه مضطربا في طوال الصفة - [00:19:33](#)

لكن ايضا هناك بعض الاختلافات المهمة بين هاتين الطبعتين المقدستين الرهبانية اليسوعية تتحدث عن جبعائيل الذي استدان من طوبيت مبلغا كبيرا من المال. تقول فاودعت جبعائيل اخ جبري فهو اخو جبري جبعائيل هذا هو اخو جبري - [00:19:50](#)

لكن في الترجمة العربية المشتركة يقول جاب عائل ابن جبري لكنه يعيش في مدينة راديس ميديا اللي هي قريبة من مدينة طهران اليوم فالسؤال للمؤمنين بقدسية هذا السر هل تؤمنون ان جبرائيل هو اخو لجبر؟ ام انه ابن لجبر؟ في نسخ اخرى قالت جبعائيل - [00:20:13](#)

يعني حتى تخلص من الموضوع لا ابن ولا ايش ولا اخ فهذا نموذج من الاختلاف بين النصين المقدسين سؤال اخر حينما مات طوبيا الابن كم كان عمره الرهبانية اليسوعية تقول مات مكرما عن عن مئة وسبع عشرة سنة مات وعمره مئة وسبعطشر سنة - [00:20:35](#)

اما الترجمة العربية المشتركة فتقول عن مئة وسبعة وعشرين سنة والسؤال للمؤمنين بقدسية هذا السر ما هو الذي اوحاه الله الى الكاتب المجهول لسفر طوبيا هل اوحى له بان توبيا عاش مئة وسبعطشر سنة واللي عاش مئة وسبعة وعشرين سنة - [00:21:01](#)

متى فقد طوبيت الاب او طوبيا الاب بصره؟ بحسب الرهبانية اليسوعية كان ابن اثنتين وستين سنة حين فقدت عيناه البصر. كان عمره اثنتين وستين سنة بينما الترجمة العربية المشتركة تقول حينما فقد بصره كان ابن ابن ثمانية وخمسين سنة. واحد بيقول اثنتين

بقود ثمانية وخمسين والسؤال للمؤمنين بقدسية هذا السفر من الكاثوليك والارثوذكس كم كان عمره حين فقد بصره؟ اثنين وستين ولا ثمانية وخمسين طيب ما الذي كتبه الكاتب المجهول؟ الكاتب المجهول للسفر الذي نزل عليه الوحي - 00:21:51
ماذا كتب؟ هل كتب اثنين وستين ولا كتب ثمانية وخمسين من الفروقات ايضا بين هذا السفر تتحدث عن هرب طوبيا الاب من الملك الى ان قتل الاب بعد اربعين او خمسين يوم - 00:22:09

تقول نسخة الرهبانية اليسوعية لم ينقض اربعون يوما حتى قتل الملك ابنه. فقتل الملك بعد اربعين يوم. وبالتالي نجا منه نجا منه وعاد الى بلده التزم العربية المشتركة تقول ولم يمض على ذلك خمسون يوما - 00:22:24

قصة الدومينيكان تقول خمسة واربعين يوم. فانتم عندكم اربعين ولا خمسين ولا خمسة واربعين يوم. ما هي الايام الحقيقية التي مات فيها الملك طيب السؤال الاهم عندي ما الذي كتبه كاتب هذا السفر؟ الكاتب المجهول لهذا السفر. كتب لم ينقض اربعين يوم ولا لم ينقض خمسة واربعين يوم ولا - 00:22:46

ينقضي خمسين يوم نفرض انه كتب اربعين. مين اللي اعطاكم الحق ان تعدلوها الى خمسين وخمسة واربعين نفرض انه كتب خمسين او ستين او تسعين. من الذي اعطاكم الحق بالتعديل على ما كتبه المؤلف المقدس المجهول؟ الذي يكتب بوحي الله -

00:23:10

تبارك وتعالى هناك مواضع مختلفة فيها زيادات كبيرة. طبعا الرهبانية قالت لنا انا اخترت النص الطويل. والترجمة العربية المشتركة قالت بان لاعتمدنا النص القصير. لكن خلينا نشوف بعض الفروقات ما ترونه هنا في الاصفر موجود في الرهبانية اليسوعية غير موجود في المشتركة وما ترونه في الاحمر موجود في المشتركة غير موجود - 00:23:28

الرهبانية اليسوعية وما تراه ما ترونه من نصين هما نسان متقابلان. يعني نفس النص في الرهبانية ونفس النص في المشتركة هذا الذي ترونه بالاصفر هو يقابله هذا الموجود في الرهبانية في الترجمة العربية المشتركة - 00:23:56

كل العبارات المظلة بالاصفر لا وجود لها في الترجمة العربية المشتركة التي اعتمدت سفر طوبيا بنصه القصير هنا ايضا الرهبانية اليسوعية تزيد كل هذا الذي ترونه في الاحمر وهذا مكانه في الترجمة العربية المشتركة استغنوا عنه لان الرهبانية - 00:24:13
اعتمدت النص الطويل هذا الذي ترونه هو جملة من فروق كبيرة بين النصين. الحقيقة الفروقات كبيرة جدا بين النصين. وهذه عبارة

عن نماذج والسؤال لاولئك المؤمنين بقدسية هذا السفر الكاثوليك والارثوذكس - 00:24:34

هل تؤمنون بالنص الطويل الذي وجدناه في المخطوط السينائي والذي ترجمته لنا الرهبانية اليسوعية ام تؤمنون بالنص القصير الموجود في المخطوطات اليونانية المتأخرة؟ اللي موجود في الترجمة العربية المشتركة ام تؤمنون بالنص الذي قدمته لنا نسخة الدومينيكان والذي اخذته من النص اللاتيني - 00:24:53

اي النصوص تعتبرونه وحي الله تبارك وتعالى؟ اي النصوص كتبه الكاتب المجهول لسفر طوبيا في سدر طوبيا مجموعة من المشكلات بعضها تاريخي بعضها جغرافي بعضها لاهوتي هذه الاخطاء جعلت العلماء يتفقون على ان الكاتب ليس معاصرا للاحداث بل هو بعيد عن الاحداث بعيد عنها من جهة التاريخ - 00:25:19

بعيد عنها من جهة الجغرافيا دعونا نلج الى اول هذه المشكلة المشكلة الاولى تتعلق بطوبيا الاب الاب اصابه العمى فكيف اصابه العمى نقرأ ما تقوله نسخة الرهبانية اليسوعية. في يوم من الايام - 00:25:48

تعبان بعد ما قام بمهمة من المهمات الطيبة التي يقوم بها. ثم بعد ذلك رمى نفسه على الفراش ونام غير عالم بان في الحائط عصافير دورية فوق فوقع زرقها في عيني وهو سخن. يعني لا مؤاخذه بالكلمة الوسخ القذر الذي تخرجه هذه الطيور وقع - 00:26:09

في عينيه وهو سخن يعني كأنه هو كان نايم وهو مفتاح عينه فاحدث بقعا بيضاء لانه حرب فاحدث بقعا بيضاء فذهبت الى اطباء لمعالجتها وكنت كلما اكثر من وضع المراهم ازدادوا عملا بسبب البقع البيضاء حتى عميت تماما. اذا بحسب الرهبانية اليسوعية -

00:26:35

العمى لم يحصل مباشرة بسبب قذر وقع من الحمام او من العصافير انما بسبب المراهم التي حاولت من خلالها معالجة هذه المشكلة السؤال هل لكم ان تتصوروا رجل وهو نائم ومفتوح عينيه؟ وثم بعد ذلك تصب العصافير فوق عينه اليمنى واليسرى في نفس الوقت ليصاب - [00:26:58](#)

بالعمى هل تتوقعون ان هذه قصة محبوكة ام انها تحتاج الى النص القصير يفرض هذه الزيادات يقول استلقى لينام الى جانب حائط الدار لكن بقيت عيناه مفتوحتين. نام وهو وعيونه مفتوحة - [00:27:22](#)
ولم يكن يعلم ان في الحائط عش طائر دوري طائر الدوري فوقع منه براز طري في عينيه. العينين المفتوحتين فغطى بصره بالبياض فغطى بصره بالبياض. هنا لا يتحدثون عن حرارة يتحدثون عن طري - [00:27:43](#)
تغطى بصره بالبياض وعبثا عالجه الاطباء. فما في فائدة من العلاج نسخة الدومينيكان ماذا تقول فيما هو نائم وقع من عش السنون طائر السنون قذر حار في عينيه فعميا فاصابه العمى بعد ان وقع - [00:28:01](#)
في عينيه المفتوحتين قذر من طائر. عالمين وعاليسار في نفس الوقت هذه قصة العمى الذي اصاب طوبيا. هل ترون هذه القصة الى هنا متناسقة؟ الجواب لا لكن الاخطر من ذلك - [00:28:21](#)

كيف سيقدم ملاك الله وصفة من خلالها يتم علاج هذا العمل بينما طوبي يمشي هو والملاك رفائيل بجانب نهر دجلة حصل امر غريب خرج حوت من باطن النهر. نهر فيه حوت شيء غريب جدا. لذلك سنرى ان النسخة الدومينيكان تغير كلمة بحوت لانه ما في حوت في الان - [00:28:39](#)

مثل نهر دجلة ما في حوت فغيروا الى سمكة كبيرة لكن بحجم الحوت سمكة كبيرة خرجت وقصدت ان تبعله فارتعب طوبيا ونادى الملاك يا مولاي وثبت علي سمكة لتبلعني اذا هناك سمكة نهريّة كبيرة قادرة على ابتلاع انسان - [00:29:07](#)
فامر الملاك رفائيل بان يقبض على هذه السمكة وان يجرها الى الشاطئ ثم قال له امرا مهما قال له الملاك شق الحوت وانتزع قلبه وكبده ومرارته. ثلاث اشياء خدها من الحوت. قلبه وكبد ومرارته. واحتفظ بها كلها سالمة. ففعل - [00:29:28](#)
كما امره الملك بعدين اكلوا شوية من لحم الحوت ثم تابعا سيرهما حتى وصلا الى مدينة احتما اللي هي ستكون فيها عروس طوبيا التي سنتعرف عليها بعد قليل قال توبيا للملاك ببسأل الملك يا اخي عزريا لانه هو يظنه واحد من بني اسرائيل كما سيمر معنا - [00:29:51](#)

ما نفع قلب الحوت وكبده ومرارته؟ انت خليتني احتفظ بقلب الحوت وكبده ومرارته. هنا اسمعوا الى المفاجأة اجابه الملاك اذا احرقنا شيئا من قلبه وكبده والدخان يطرد الشيطان او روح الشر من الذي يحل فيه - [00:30:12](#)
اذا واحد الشيطان متسلطة عليه عنده مس من الشيطان كيف تعالج هذا المس؟ تعالج باحراق قليل من كبده الحوت ومن قلبه. الدخان اللي خارج من هذا الحريق سيكون فيه الشفاء. سواء كان هذا الذي فيه الشيطان رجلا او امرأة - [00:30:32](#)
فلا يعود يزعجها ابدا طيب ماذا عن مرارة الحوت اما المرارة فتنفع لمسح العيون التي عليها بياض فتشفى اذا كيف سيفشى طوبيا من البياض الذي حصل له بسبب وسخ العصافير عليه - [00:30:52](#)

الحل هو في مرارة الحوت. مرارة الحوت هي التي ستشفيه. اما كبده الحوت وقلبه فالدخان الذي يحرق به هذا القلب وهذا الكبده فهو نافع لطرد الارواح الشريرة فوبيا اطاع الملاك وتزوج سارة وتمن المشروعة بتاعته. انه اول ما اه يدخل معها الواضحة - [00:31:14](#)
آآ يحط الكبده والقلب بتوع السمكة على جمر نار. هيطلع منهم دخان قال الدخان ده هيطرده الشيطان ما رأيكم يا رعاكم الله هل تصدقون هذا اذا كان كذلك ما الداعي لعيادات طب العيون؟ يكفي ان نحضر قلب حوت ومرارة حوت وكبده حوت من اجل ان نطرد الشياطين ومن اجل - [00:31:40](#)

شفاء عيون المصابين بالمى البيضا او بتأثيرات الحيوانات التي اسقطت شيئا في العيون المفتوحة اثناء النوم. هل ترون هذه القصة محبوكة ام انها تشبه قصص الف ليلة وليلة التي تحكيها الجدات لاطفالها عند النوم - [00:32:05](#)
من الاخطاء التاريخية في سفر طوبيا الذي يؤمن به الكاثوليك والارثوذكس حديثه عن تولي الملك سنحاريب للملك فيقول لنا لما

مات اني ماصور خالفه ابنه سنحاريب الحقيقة ان اني ماصور هو عم سنحاليب - [00:32:25](#)

وليس اباه وان سنحاريب لم يتولى الملك بعد عمه بل تولى الملك بعد ابيه سرجون الثاني. فهذه المعلومة معلومة خاطئة لذلك انظروا الى الالباء اليسوعيين ماذا يكتبون في التعليق يقولون لنا بان سنحاريب تولى الحكم من سنة سبعمية واربعة قبل الميلاد الى ستمية وواحد وثمانين قبل الميلاد - [00:32:46](#)

وانه خلف والده سرجون الثاني الذي حكم بين سبعمية واثنين وعشرين وبين سبعمية وخمسة قبل الميلاد اذا الالباء اليسوعيون في نسخة الرهبانية اليسوعية يخبروننا بان هذه المعلومة معلومة خاطئة معلومة خاطئة ليست صحيحة. لانه اسقط الاب سرجون الثاني اللي حكم تقريبا قرابة خمسة عشر سنة - [00:33:10](#)

هنا دائرة المعارف الكتابية وقاموس الكتاب المقدس بحسب موقع الانبا تيكلا ايضا يخبرنا نفس المعنى يقول اعلى العرش بعد والده سرجون. بعد والده سرجون. بينما السفر يقول لنا بعد عمه شو المنصب؟ هذه المعلومة - [00:33:37](#)

معلومة غير صحيحة دائرة المعارف الكتابية تعترف بوجود اخطاء تاريخية. طبعا لانه هادول بروتستانت لا يؤمنون بهذا السبب يقولون بالكتاب اخطاء تاريخية واضحة منها انه يقول بعد ايام كثيرة مات الملك شيلمانصور - [00:33:55](#)

فملك سن حريب مكانه. وهي مفارقة تاريخية واضحة. لان سنحاريب كان ابن سرجون الثاني الذي ملك نحو خمسة عشر عاما. اذا وين اسقطتم حكم سلجون الثاني؟ فهذه معلومة تاريخية خاطئة - [00:34:13](#)

ويحدثنا الالباء ايضا عن خطأ اخر تاريخي وقع فيه هذا السفر. فقد اشار الى خراب نينوى على يد نبوخذ ووزيره شيوش بينما الحقيقة انها سقطت في يد نابو بول اسار - [00:34:33](#)

اه اللي هو ملك ميديا في ستمية واثناشر قبل الميلاد قبل ان بوخذ نصرب بزمان طويل. فهذه معلومتان تاريخيتان خاطئتان وقع فيهما هذا السطر المقدس. والسؤال للمؤمنين بهذا السطر المقدس - [00:34:49](#)

هل انتم تؤمنون بوجود اخطاء تاريخية في الكتاب؟ ام ما هو تبريركم وترقيعكم لهذا الخطأ من الاخطاء في قصة طوبيا ان طوبيا الابن احتاج الى من يرافقه في رحلته لاستعادة المبلغ الذي ادانه ابوه لرجل اسرائيلي اخر سيصبح - [00:35:07](#)

فيما بعد وهو لا يعرف الطريق فقال له ابوه ابحت عن رجل يدلك على الطريق فلما خرج وجد امامه رجلا او في الحقيقة ملاك متجسد في رجل هذا الملاك قال له انا هل تبحث على من يدلك على هذا الطريق؟ انا اعرف هذا الطريق - [00:35:32](#)

هنا ينسب الكتاب المقدس الى ملاك الله تبارك وتعالى الكذب مرة بعد. نحن المسلمين نؤمن ان ملائكة الله لا يكذبون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون بينما المسيحيون يؤمنون بالملاك الساقط ويؤمنون ايضا بالملائكة الذين يكذبون - [00:35:54](#)

فذهب طوبيا الابن الى طوبيا الاب واخبره بانه وجد من يدله. فقال احضره لاستوثق منه لاعرف من هذا الذي سيذهب معه ابني لاحضار مبلغ كبير من المال يقدر بنصفا من الفضة - [00:36:15](#)

عشر وزنات من الفضة. عشر قناطير من الفضة. طبعا مبلغ هائل لا يمكن ان تكون القصة صحيحة. المهم فيريد ان يستوثق من هو هذا الشخص فلما وقف الملاك قال له طوبيت يهمني يا اخي ان اعرف اسمك واسم عشيرتك - [00:36:29](#)

فاجابه البلاء انا عزري ابن حنانيا العظيم من بني قومك. من بني قومك. حاول بعض اللاهوتيون ان يحتالوا على هذا. قال نوع من التورية لما شافوا آآ توبيا سألوا انت مين - [00:36:46](#)

فقال له انا اسمي عزاريا ابن حنانياس بعض الناس بيستعجبوا يقول معنى كده ان الملاك كذب لأ هو مش كذب كلمة عزاريا معناها الله يساعد خلي بالكم عزار اللي هي بالعربي - [00:37:04](#)

هازر هازر يعني ايه يساند يسعد يساعد ياه يعني يهوى الله. يبقى يهوى يساعد. فلما اقول له انا عزاريا معناها انا ربنا باعطني عشان اساعدك ابن حنانياس يعني الله يتحنن - [00:37:23](#)

يعني معونة الله دي مولودة من ايه؟ من حنيتة. الله تحنن عليك بعث لك المعونة آآ طبعا ما كانش من المناسب انه يقول له انا الملاك رفيق كان هيتخض منه - [00:37:44](#)

فقال له انا عزاريا ابن حنان لكن الحقيقة لا يخدمهم النص لانه يقول له ايضا انا من بني قومك. اذا الملاك كذب فزعم انه رجل

اسرائيلي وانه وان وانه ابن حنانيا العظيم - [00:37:59](#)

فقال الملاك اذهبوا معك فانا اعرف الطريق كل المعرفة. شوفوا الكذبة الاخرى. لاني كنت مقيما في تلك المدينة عند اخينا جبعائيل. اذا

هناك كذب هو لم يكن مقيما هناك وهو ملاك من السماء. ومع ذلك يكذب هذه الكذبات - [00:38:16](#)

ايضا هناك كذبة مهمة تنسب الى هذا الملف الملاك اقبل الملاك رفائيل اخبر طوبيا الابن بانه سيذهب الى تلك المدينة وان هناك فيها

فتاة اسرائيلية اسمها ساكو وهذه الفتاة لا يستطيع والدها الا ان يزوجها لك ايها الشاب طوبيا - [00:38:38](#)

اسمعوا ماذا يقول يقول ومتى عدنا من راجيس نقيم عرسها وانا عالم بان رعوائل لا يستطيع ان يمنعك اياها ولا ان يخطبها الى

رجل اخر ما يستطيع يزوجها لاي انسان مع انه كان زوجها لسبعة لكن ما استطاعوا الدخول عليها - [00:39:02](#)

والا استحق الموت بحسب حكم كتاب موسى. ليش؟ لعلمه بانه من حقك قبل اي رجل الاخر ان تتزوج ابنته والسؤال اين هذا في

توراة موسى اين يستحق الموت؟ اين الحكم الذي استخلص منه الملاك؟ ان رفائيل ان آ رعوائل يستحق الموت - [00:39:25](#)

اذا لم يزوج طوبيا او لم يزوج ابنته سارة من الشاب طوبيا. اين هذا الذي يقوله النص والا استحق موتى بحسب كتاب موسى في

الحقيقة هذا خطأ اخر او كذبة اخرى من كذبات المؤلف المقدس صفر توبيا حين زعم ان ملاك الله تبارك وتعالى - [00:39:51](#)

كان يكذب وحاشا لملائكة الله ان تتم ايها الاخوة الاحباب هذا ليس كل شيء. لكن الوقت لا يتسع للمزيد. لذلك اختتم بما قالتها دائرة

المعارف الكتابية هناك متناقضات جغرافية بارزة في هذا السفر يعني - [00:40:18](#)

مثل وجود نهر دجلة شرق نينوى. بينما الحقيقة ان نينوى هي التي تقع في شرق نهر دجلة. هذه معلومة جغرافية تدل على ان المؤلف

لا شاف دجلة ولا يعرف وين نينوى - [00:40:38](#)

ايضا مدينة اكبتانا تقع في وسط سهل وعلى يمينين من راجيس بحسب ما جاء في السينائية واللاتينية القديمة والبولجاتا بينما تقع

اكبتانا حقيقة فوق جبل وليست في وسط سهل. وتقع على بعد مئتي ميل من راجيس اللي هي قريبة من طهران. وليس - [00:40:53](#)

على بعد يومين فقط. بعد يومين يعني ما يقرب من سبعين او ثمانين كيلو متر فهناك فرق كبير بين مئتي ميل وبين سبعين او ثمانين

كيلو مترا نعم ايها الاخوة الاحباب - [00:41:16](#)

لنا عودة باذن الله تبارك وتعالى للحديث عن هذا السفر وعن غيره من الاسفار المقدسة لا تنسوا نصيحة الاستاذ رشيد حمامي سلام

الله عليكم ورحمته وبركاته. يعمل شير يعمل شارك شارك ناس تانية - [00:41:32](#)

فيها الموضوع وصلوا لهم كونوا الشعراء من فضلك وافق واعدك ساعلك على صليب - [00:41:49](#)